

كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز

تأليف
حجة الإسلام الغزالي

حققه وقدم له
تكملة
عبد الحميد صالح حمدان

يطلب من

مكتبة الكليات الأزهرية مكتبة ومطبعة الفجر الجديد
شارع الصنادقة بالأزهر ٤٤ شارع الكبارى منشية ناصر بالدوايمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

والحمد لله الذي نزل الكتاب تبياناً لكل شيء ، وهدي ورحمة
ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليثبت الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، والصلاة والسلام على نبينا
المصطفى المبعوث بالهداية ودين الحق وعلى آله وصحبه ومن
والاهم باحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الغزالي قمة من التعم الإسلامية التي ستظل
شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وقد بعث الله الإمام
الغزالي على رأس المائة الخامسة ليجدد لأمة الإسلام دينها
فقد ولد الإمام الغزالي في سنة خمسين وأربعمائة ، واشتغل
بالعلوم الدينية على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني (٤٧٨ هـ)
وصار من أعيان الشافعية في عصره ، وكان يحتج به ويعلمه .
وقد تولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد التي أنشأها
الوزير نظام الملك (٤٨٧ هـ) إلى أن ترك كل ذلك وسلك طريق
الزهد وقصد الحج ، ومنه توجه إلى دمشق وأقام الدروس
بالزاوية الغربية من الجامع الأموي التي عرفت باسم زاوية
الغزالي .

وصنف الإمام الغزالي الكتب العظيمة الجامعة والمصنفات الجليلة النافعة ، وخلف لنا رائحته « إحياء علوم الدين » التي قال عنها الإمام السيوطي : « أنه لو لم يؤلف غيره لكناه » ، وقال عنها أبو الحسن الشاذلي : كتاب الإحياء يورث العلم^(١) . وقيل فيه أيضاً : لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الإحياء لأغنى عما ذهب^(٢) . وبرع في كل فن وعلم من العلوم الإسلامية حتى علم الحروف والأسماء إلى أن حاز بها لقب « عمدة علم الحروف والأسماء »^(٣) ، وأقبل في أواخر أيامه على طريق الصوفية فحذقه علماً وتحقق به عملاً حتى استطاع أن يؤلف بين علم التوحيد وتعاليم الصوفية وأذواقهم ، وجعل من هذا الطريق سبيلاً إلى اكتساب السعادة الحقيقية ، وعرض كل ذلك في أكثر من كتاب من كتبه^(٤) . وقد عظم في اجتهاده واتخذ خاتماً للصوفية ومدرسة للعلم بجوار منزله . وقسم أوقاته بين العبادة وختم القرآن وحفظ الأحاديث ومجالسة الصالحين وكان لا يأكل إلا من أجرة النسخ . وتوفي الإمام الغزالي قدس سره في جمادى

(١) انظر البسطامي : كتاب شمس الافاق ، مخطوطة برلين ، الورقة ١٠١٢ .

(٢) انظر صلاح الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١/ ٢٧٤ .

(٣) انظر البسطامي ، الفوائد المسكية ، مخطوطة فيينا ، الورقة ٢٨ .

(٤) انظر على وجه الخصوص كيمياء السعادة ، طبعة مصر ، ص ١٨ و ١٩ الرسالة الكونية ، وللإطلاع على مؤلفات الغزالي ، انظر عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وعمره خمس وخمسون سنة^(١) .

وكتاب الذهب الأبريز في خواص كتاب الله العزيز الذي هدانا الله عز وجل إلى نشره اليوم هو كتاب من كتبه الجليلة التي كتبها لطلبة العلم لينتفعوا بها وينفعوا الناس بما جاء فيها من خواص أسرار آي الذكر الحكيم ، معتمداً في ذلك على تجارب العلماء والثققات وما روى عنهم ، وقصد به « نفع المسلمين » وجعله « خالصاً لوجه الله الكريم ومقرباً من جنة النعيم » . ونسبة هذا الكتاب إلى الإمام الغزالي ، التي دارت حولها الشكوك^(٢) ، هي نسبة صحيحة . فالكتاب فضلاً عن أسلوبه المحكم وما ضمه من روايات وأخبار وآراء تدل على طول الباع والإبداع وعلى المهارة الفائقة والفطرة الصادقة والبصيرة المتألقة ، يضم نصوصاً نقلها العلماء عن الإمام الغزالي في كتبهم التي وصلت إلينا^(٣) .

ويدور موضوع هذا السفر الجليل حول الرقي بالقرآن الكريم وبآياته المحكمات .

(١) انظر من تاريخ حياته ما كتبه الإمام عبد الرؤوف المناوي في كواكب الدرية ، مخطوطة برلين ، الورقات ٢٢ - ٢٨ .

(٢) انظر عبد الرحمن بدوي ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ما أورده المناوي في كواكبه ، المرجع السابق ، والبسطامي عند الكلام من قصيدة الإمام الغزالي التي ذكر فيها أسرار سورة الفاتحة ، انظر المرجع السابق .

واختلف العلماء في جواز الاستعانة بالرقى ، فمنهم من جوزها واحتج على ذلك بما روى عن رسول الله ﷺ أنه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام ، وقال « بسم الله أرفيك من كل شيء يؤذيك ، والله يشفيك » (١) . وبما روى أنه ﷺ قال : من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفى (٢) . وبما روى عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : اذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافي لا شال إلا أنت (٣) . وبما روى عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : قدمت على رسول الله ﷺ وبى وجع قد كاد يبطلنى ، فقال رسول الله ﷺ : اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، سبع مرات ، ففعلت ذلك فشفاى الله تعالى (٤) . وبما روى أنه ﷺ كان إذا سافر فنزل منزلا يقول : يا أرض ربى

- (١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ، انظر الجزء السابع ، باب الطب ، والمرضى والرقى ، ص ١٣ .
(٢) رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس .
(٣) رواه البخارى ومسلم وأحمد وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود .
(٤) رواه مسلم عن عثمان بن أبي العاصم .

وربك الله ، أعوذ بالله من أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكنى البلد ووالد وما ولد (١) . وبما روى أن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى تسبأ من جسده قرأ قل هو الله أحد والمودتين في كفه اليمنى ومسح بها المكان الذى اشتكى منه » (٢) .

ومن الناس من منع الرقى لما روى عن جابر رضي الله عنه ، أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرقى . ويحتمل أن يكون السبب في ذلك هو النهى عن الرقى المجهولة التى لا تعرف حقائقها أو جاء بلغة غير عربية ، أما ما كان له أصل موثوق به أو كانت مشتملة على ذكر الله فلا نهى عنها كما قال ﷺ : « اعرضوا على رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » . وفى هذا يقول الإمام الشافعى « لا بأس من الترقى بكتاب الله وبذكره » .

وكان السلف الصالح قد اعتدى إلى خواص القرآن العزيز وبما فيه من آيات محكمات أنزلها الله شفاء وهدى للناس . وكانت لهم في هذا المضمار كتابات اتخذوها لطلب الشفاء أو النصر أو قضاء الحوائج .

- (١) رواه أبو داود عن ابن عمر .
(٢) ورد بلفظ آخر : صحيح البخارى ، باب الرقى ، الجزء السابع ، صفحة ٢٤٤ و ٢٤٥ .

روى الإمام السعدي في تفسيره أنه مرض للاستاذ أبي القاسم القشيري^(١) ولد مرضاً شديداً بحيث يأس منه ، فشق ذلك على الأستاذ ، فرأى الحق^(٢) سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه ، فقال له الحق تعالى أين أنت من آيات الشفاء ؟ قال لا أعرفها ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : « اجمع آيات الشفاء واقراها عليه واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه » ففعل فعوفي ولده وكأنه أنشط من عقالي^(٣) .

وآيات الشفاء في القرآن ست ، وهي : (ويشفا صدور قوم مؤمنين)^(٤) ، (شفاء لما في الصدور)^(٥) ، (فيه شفاء للناس)^(٦) ، (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

(١) عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو القاسم ، من كبار الصوفية ، ت ٤٦٥ هـ ، ابن خلكان ، وفیات الاعيان ، ٢٠٥/٣ .
(٢) في معظم الروايات الأخرى انه رأى النبي ﷺ انظر البسطامي شمس الأمان ، المرجع السابق ، ووصف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٣) البسطامي ، مصنف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٤ .

(٥) سورة يونس ، الآية ٥٧ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٦٩ .

للمؤمنين)^(١) ، (وإذا مرضت فهو يشفين)^(٢) ، (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)^(٣) . وفيها يقول الإمام تاج الدين السبكي في طبقاته : رأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض وسقاها في الإناء طلباً للعافية .

وحكى محمد بن سيرين^(٤) قال : نزلت في مكان كثير اللصوص ، فلما جن الليل ، جاء اللصوص أكثر من سبعين مرة وقد اخترطوا سيوفهم فيحال بيني وبينهم بسور من حديد . فلما أصبحت رحلت ، فلقيني شيخ على فرس ، فقال لي : يا هذا إنسي أنت أم جنى ؟ قلت لا بل إنسي . فقال : فيم نلت هذه المنزلة ؟ فقلت بحديث حدثني ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبع ضار ويكون معافاً في بدنه ونفسه وأهله وماله حتى يصبح . قال فنزل عن فرسه وتاب إلى الله تعالى .

ثم ذكر الآيات وقال هي : أربع آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى : (المفلحون) ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها إلى

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٨٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصري ، من المحدثين التابعين ،

وكان معاصراً للحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ .

قوله : (خالدون) وثلاث آيات من سورة الأعراف (ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) إلى قوله تعالى : (قريب من المحسنين) ، وآيتان من آخر سورة الإسراء (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) إلى آخر السورة ، وعشرة آيات من أول الصافات إلى قوله : (لا زب) ، وآيتان من سورة الرحمن (يا معشر الجن والإنس) إلى قوله : (فلا تتكصرون) ، وأربع آيات من سورة الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إلى آخر السورة ، ومن سورة الجن آيتان (وانه تعالى جد ربنا) إلى قوله تعالى : (شططا) . وذكر شعيب بن حرب^(١) أنهم كانوا يسمون هذه الآيات آيات الحرس^(٢) .

وقد أسهب العلماء^(٣) في ذلك أيما إسهاب وخصصوا لكل آية منافعها وفوائدها إذا ما قرأت أو علقت على الصدر أو الذراع أو سقيت في مشروب ، ولكننا نكتفي بهذا القدر في هذه العجالة ، آملين في العودة إلى هذا الموضوع في وقت لاحق بحول الله .

(١) أبو صالح شعيب بن حرب المدائني . أحد المذكورين بالمعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مات بمكة ١١٩ هـ .
(٢) انظر البسطامي ، الفوائح المسكية والفوائح المكية . ووصف الدواء الورقة ١٥ ، وجاءت على أنها «الحرز» في رسالة الشفاء لأدواء الدوباء لطايش كبرى زاده ، انظر مخطوطة غوطا ، الورقة ٩١ .
(٣) انظر مؤلفات الإمام محي الدين بن عربي والإمام البونى والإمام البسطامي وغيرهم من علماء الحروف والأسماء .

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوتين الأولى محفوظة في مكتب الفاتيكان والأخرى محفوظة في مكتبة الظاهرية بدمشق .

وصف مخطوطة الفاتيكان :

تقع مخطوطة الفاتيكان (والتي أشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ف) ضمن مجموعة خطية تضم عدة كتب . وهي تشتمل الصفحات من ١١٢ أ إلى ١٣٢ ب (عشرون ورقة وأربعون صفحة) من المخطوطة رقم ١١٤٠ Vat. Arabo وهي مكتوبة بخط نسخي واضح ومسطرتها ١٧ سطراً ، ووقع تاريخ نسخها في شهر رجب من سنة ١٠٦٣ هـ . وقد اتخذتها المخطوطة الأم^(١) .

وصف مخطوطة الظاهرية بدمشق :

تقع مخطوطة الظاهرية ورقمها عام ٨٠٦٣ ، (والتي أشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ظ) في ٢٨ ورقة (أى ٥٦ صفحة) ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بخط الثلث الجميل . وهي لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها . وقد كانت لى خير عون في تصحيح واستكمال المخطوطة الأم عند التحقيق . وهي من

(١) انظر اللوحة رقم « د » .

أوقاف نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة للمكتبة
الظاهرية (١).

وأعترف لك أيها القارئ الكريم أني رحت ما بذلته من جهد في
إخراج هذه المخطوطة ، فانني أعترف لك بالتقصير في إخراجها
على أكمل وجه ، ولكن الكمال لله وحده ، فهذا جهد الضعيف
المفتقر إلى قوة ربه . وغفر الله لمن وقف على ذلك فأصلحه ومن
أطلع على علم فأظهره . والحمد لله رب العالمين .

دكتور

عبد الحميد صالح حمدان

دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية
والاستاذ المساعد بجامعة محمد الخامس (المغرب)

بسم الله الرحمن الرحيم
قل الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن عبد
المطلب بن عبد الله بن أبي طالب بن عبد
منهمم بن عبد الغزي الطوسي رحمه الله وعلو شأنه وأمره
وجعل الجنة بجملة ما واه إليهم الله الحوصوف صفات
الحكماء ديك الجلال والجمال حلق الإنسان من الطين
الأزرق والصلصال ومبدؤ الخلق من ذوق الأديان
والآيات والهداية والعتلاق من عديك هو المحدث
ومن ينزل فلنجد له من دونه من وال وسيدان لا اله الا
الله وحده لا شريك له العبد المذنب المتعبد والشيخ
محمد بن عبد الله ورسوله الصادق في المقال
صلى الله عليه وعلى آله خير مني وأل وسلم تسليم
أما بعد فقد اختلفت بالعلم الشريف اذ شرف
له خواص سرايا المكارم جوده العظماء
في نوازك صفات وأواكيتنا وظهر له من
ما التقطوها وحريص ما تنفعوا واتبعوا جزاءه
خير كثير وأعطاه من الخير وشره وكثير

(١) انظر المخطوطة ظ ، ص ١٢ ، واللوحه رقم « ٢ » .

فجعلت هذه مشروها على من يقرأها من المؤمنين ولهم من
 العبدية ومنبت به نفع المسكين جعله الله ما بقا
 لونهما الكرم مقرأ من جنات الجنان وشيعة
 الذهب لا يرب في حوائج اسرار كذا ما لا يرب
 ووسدت فيه الاختصار والاشات كل خاتمة في اية
 من الايات ليدل على معناه من الاثبات وعلى الكرام
 المستند ما زاد كرم روحان الاحرف في اول السور
 وكنز وحب **قال** كان مالك راسي فواسمه
 يفتي ما بهجه المكر لا تكرر وكذا طلاقه من الله
 وكان في الحب به وال من قبل في عباس فذكره اذ مالك
 سأل في ذرية على طالب رضى الله عنه والله يفتي بهجه
 المكر لا تكرر ويبدل بذلك الحق لا به في الخلافة ليرحم
 وامر الله مالك بن انس قال يلعن منك الله تفتي
 ان تصرفات المكر لا تكرر وانت تلغز اهل حال حقها
 سوى خلافة ذرية على راسي طالب رضى الله عنه فذكر له من
 بن انس فلعنت ان رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم يقول
 لا طلاق في الخلافة يرد كذا فذكره قول رسول الله صلى

حواصير قرآن في تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 قال الشيخ الفقيه الامام العلامة محمد باقر
 سيد المصنفين زينا الدين ابو حامد محمد بن محمد
 محمد القزويني الطوسي رضي الله عنه وارضاه ورحل
 الجنة بحاله وآؤه الحمد لله الموصوفات
 الكمال ذي الجلال والجلال خالق الزمان من
 الطين الزوب بالصلصال ومدر الخلق بين
 ذروني اذ بان والوقال واحداً يتوحد
 من كيد الله في الهلاك ومن بضل في شرب
 فخر له من وال واشهد ان لا اله الا الله
 لشره له الكبير الخال واشهد ان سيدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (١) .
قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام
سيد المصطفى زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن
محمد الغزالي الطوسي ، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل
الجنة مثله وماواه ، الحمد لله الموصوف بصفات الكمال
ذو الجلال والجمال ، خالق الإنسان من الطين اللزب
والصلصال ، ومدير الخلق من ذروتي الإدبار والإقبال والهداية
والضلال ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له
من دونه من وال (٢) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الكبير المتعال ، وأشهد أن سيدنا (٣) محمداً عبده ورسوله
الصادق في المقال ، صلى الله عليه وعلى آله خير صلب (٤) وآل ،
وسلم تسليماً كثيراً .

(١) هذه العبارة موجودة فقط في المخطوطة ظ .

(٢) زيادة من ظ ، وهي الآية ٩٧ من سورة الإسراء .

(٣) في ظ : أصحاب .

عبد ورسوله الصديق في المقال صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه خيراً ، قال في تسليماً كثيراً .
فقد أخرج علي بعض طلبة العلم الشريفين رأي
لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جرت بها العلماء
في فوائد عابرة كروايتها وأظهرها خبرها
ما انحلو وجربوه فاستفعموا ونفعوا جزاهم الله
كثيراً وأعظمهم منازلة شرف وكبر فاجعل ذلك
مشروعاً علي نحو ما روي عنهم ولا تعدل في غير
ذلك وقصدت به نفع المسلمين جعلها لهم
خالصاً لوجه الله فيقرئها فخرنا في النعم وسماها
الذهاب لبريز في خواص كتاب الله العزيز وقصرت
في الاختصار وإثبات كل خاصية في آية قرآنية
ليدل على معانيها الشفاعة وعلى الله الكريم اعتماد
بأسباب ما ذكره الأئمة
في أوائل السور كالتزيين وهو كما كان ملك ابن لشر

أما بعد فقد اقترح على طلبة العلم الشريف أن أرسم لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء في نوازل^(١) صغابها ~~عقروا~~ ^{بركتها} وظهر لهم برهان ما انتحلوه ، وجربوه فانتفعوا ونفعوا ، جزاهم الله خيراً كثيراً ، وأعظم بهم منازل شرف وكرم ، فجعلت ذلك مشروعا على نحو ما روى عنهم ولم أعدل إلى غير ذلك ، وقصدت به نفع المسلمين ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، مقرباً من جنات النعيم ، وسميته الذهب الأبريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز ، وقصدت فيه الاختصار ، وإثبات كل خاصية في آية من الآيات ، ليدل على معناها من الثقات ، وعلى الله الكريم أعتمد .

(١) أي في الشدائد ، ومنردها نازلة أي الشدة .

باب ما ذكر في برهان^(١) الأحرف التي^(٢) في أوائل السور

ذكر ابن وهب قال ، كان مالك بن أنس رضي الله عنه يفتي بأن بيعة المكره لا تلزم ، وكذلك طلاقه وعتاقه ، وكان في المدينة وال من قبل بنى العباس ، فذكر له أن مالكا يوالى ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه يفتي أن بيعة المكره لا تلزم ، يريد بذلك لا حق لأحد في الخلافة غيرهم^(٣) ، فأتى إلى مالك بن أنس ، وقال بلغني عنك أنك تفتي بأن تصرفات^(٤) المكره لا تلزم وأنك تبغى بذلك إبطال حقوقنا سوى خلافة ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له مالك بن أنس : علمت أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق في أغلاق^(٥) يريد إكراه ، فأدع قول رسول

(١) كذا في ف ، وجاءت في ظ خلوا من كلمة « برهان » .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) في ظ : سواهم .

(٤) في ظ : بيعة .

(٥) في ف : أملاق ، وما ائبقناه جاء « ظ » وهو الحواب .

والحديث الشريف هو « لا طلاق ولا أغلاق في أغلاق » أخرجه -

الله ﷻ قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ، قال أرجع عن ذلك فهو خير لك ، قال لا أرجع فان رسول الله ﷻ قال : لا يلزم حكم ما أكره عليه الإنسان^(١) . فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فقدم المدينة وقد اشتد غضبه على مالك ابن أنس ، فلزم مالك منزله وأغلق على نفسه بابه ، ولم يأت^(٢) فاشتد غضباً على غضب ، وقصد مالكاً بنفسه ، وفادى حرساً هارون يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ويحرم عليك مصيئته ، فلم يفتح ساعة طويلة ، ثم فتح الباب ، وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبغاً من أصابعه العشرة ، فباليمين كهيمص ، وبالييسار حمعسق ثم فتحها في وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فلأن له المقالة ، وقبلة بأنواع الكرامة ، وقال يا أبا عبد الله : إذا لم نأتك ما تأتينا ، وإن أتيناك احتجبت عنا ، وقد بلغني من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مكنتك منه ، فافعل به ما شئت ، فقال : قد عفوت عنه لأجلك يا أمير المؤمنين . فدخل على أن أسرار خاصة

— أبو داود وابن ماجه من صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضى الله عنها .

(١) وفي لفظ آخر « رجع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

(٢) في ظ : ولم يصل إليه ولا قلله ، فدماء هارون فلم يأت .

هذه الحروف لمقالة الخلفاء والرؤساء ومن يتخوف منه^(١) ، العقد سطوة أو نبوة بوجهه ، أو سنده ، فان هذه الحروف هي المينة لجوابه والملاطفة لخطابه .

خاصة أخرى للدخول والجلوس بمجالس

الخلفاء والرؤساء أيضاً ومقابلة كل مهيب^(٢)

روى عبد الله بن عبد الحكم رضى الله عنه قال : أنفذ أمين المؤمنين هارون الرشيد إلى أبي عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى مجلسه ، فلما وصل إليه قال . بسم الله الرحمن الرحيم (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً)^(١) ، مرحب به أمير المؤمنين وأكرمه وبجله ، فوجد مالك في مجلسه أب يوسف من أصحاب أبي حنيفة جالسا مع أمير المؤمنين ملاصقا له وعن جنبه الآخر ولد أمير المؤمنين ، يقال مالك ، يا أمير المؤمنين أين أجلس ، فاستشار مؤمن ، قال ههنا ، ثم أجلسه عن يمينه وبين ولده ، ثم قال له : يا أبا عبد الله لم يحلس بشرى في هذا المكان سواك وولدى ،

(١) في ظ : يخاف .

(٢) في ظ : بيده .

(٣) في ظ : حبيب .

(٤) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

فقال له مالك : أنت من الشجرة المباركة الطيبة ، فلا يأتيك إلا الطبيب ، فكان من خاصية هذه الآية^(١) الشريفة تليق المقل ، وإجلاله في أوفى منازل الإقبال .

آية أخرى

للدخول على من ذكرنا وقضاء الحاجة

ذكر البويطي^(٢) من أصحاب الشافعي رحمه الله قال : لما وصل الشافعي إلى مصر ورحب به الناس ، وكان كل يدعوهم إلى النزول عنده ، وأتاه حرس الأمير يدعوهم إلى النزول عنده ، فخرج الشافعي معه إلى دار الإمارة ، فلما دخل قال : بسم الله الرحمن الرحيم (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون)^(٣) ، فقام إليه الأمير وأكرم مثواه ، ثم أجلسه في أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سنوية ، وذلك بعد أن كان هم بمطالبة بمكس ، فلما قابله بهذه الآية الشريفة الآن له المقل وأعطاه الجائزة بغير سؤال .

(١) يريد الآية ٢٤ من سورة إبراهيم : « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة » .

(٢) يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطي ، تولى ٢٣١ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦١/٧ .
(٣) سورة المؤمن ، الآية ٩٧ .

آية أخرى

لحفظ القرآن الشريف وسائر العلوم

قال الكلبي^(١) : كان لى ولد يقرأ القرآن ، وكلما قرأ منه شيئاً نسيه ، فرأيت في المنام قائلاً يقول لى أكتب في إبناء نظيف بسم الله الرحمن الرحيم (الرحمن علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، الشمس والقمر حبسبان ، والنجم والشجر يسجدان)^(٢) ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه)^(٣) ، (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)^(٤) ، وألق عليه من ماء رمم واسقه ولدك يحفظ القرآن وغيره .

خاصية أخرى في أوائل السور الشريفة للمقابلات

وحفظ الأموال والكفاية والوقاية عند الشدائد

والمخاوف وزيادة الرزق ولركوب الماء والبحر

قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله . قد وردت هذه الحروف في أوائل السور وهي الم الم الم الم الم الم

(١) هشام ابن الكلبي النخاسة الكوفي . تولى ٢٠٤ هـ ، انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٨٢/٦ .
(٢) سورة الرحمن الآيات ١ — ٦ .
(٣) سورة الصافات الآيات ١٦ — ١٩ .
(٤) سورة النجم الآية ٢١ .

الر الم الر الر كهيعص طه طسم طسم الم الم الم الم يس ص
حم حم حمسق حم حم حم ق ن ، قال أهل الحقائق أن هذه
الحروف جعلها الله تعالى حفظاً للقرآن الكريم من الريادة
والنقصان ، وهي المشار إليها بقوله تعالى : (إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون) (١) ، وكان بعض أهل العلم يذكر أنه
وقف على مسطور أن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، كان يكتب
هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع ، فيحفظ
ببركته .

وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال : « اللهم
احفظ أمة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق القرآن المجيد ، بنون
والقلم وما يسطرون » (٢) ، فكان في هذه الآية خامية لحفظ
النفوس .

وروى عن أبي برزة الأسلمي (٣) رضى الله عنه حين أتى حبس
بنى حنيفة أنه قال : حم ، لا ينصرون . وقد روى عن رسول
الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين في بعض منازيه ، وقال
قولوا حم لا ينصرون ، وقد أنشد في ذلك شعر ، ذكر في صحيح
البخاري :

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) سورة القلم الآية ١ .

(٣) هو عبد الله بن فضالة وقال فضالة بن عبد الله مات بحراسان
غازياً ، انظر : ابن قتيبة ، المعارف ، المطبعة الحسينية بصر ،
١٩٣٤ ، ص ١٤٦ .

شعر يذكرى حم والريح شاجر مهلاً تلى حم قبل المقدم
وقد أخبرني رجل من الموصل قال : كان الكهال (١) الإمام
رحمه الله إذا ركب في دجله يقول هذه الحروف التي في أوائل
السور ، فسئل عن ذلك ، فقال ما جعلت في موضع أو تليت في
بحر أو بر إلا حفظ التالي بالليل والنهار هو وماله وولده ، وأمن
على نفسه من اللطف والفرق .

وقال بعض الصالحين : لما بعث النبي ﷺ وأنزل عليه
(حمسق كذلك يوحى إليك وإلى لدين من قبلك الله العزيز
الحكيم) (٢) ، علمت أن في ذلك سرأ إلهياً من أسرار الله تعالى ،
فاتخذت ذلك جنة عند المخاوف (٣) والشدائد ، فرزقت ووقيت .

وقد ذكر بعض الأوائل أن الحروف التي يلفظ بها ثمانية
وعشرون حرفاً ثطرها حروف النور وثطرها حروف الظلمة ،
نقسل : الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والفاء
والفاء (٤) والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ، في جباه

(١) الإمام السكري الحريص الصغير الكيال ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ،
وكان محدثاً ثقة يلقى دروسه في جامع بصور بغداد ، وتوفي سنة
٣٨٦ هـ . انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ .

(٢) سورة التثوري الآية ٣ .

(٣) الريادة من ط .

(٤) في ص والقاف .

الآصنام بعض هذه الحروف حتى تحضغ لها الأنفس بالعبادة
لأمور اعتادوها وتلقوها عن البين كما تلقوا الحكمة بالبين .

وقد قال بعض العارفين : كتبت إذا أردت سحراً كتبت هذه
الأحرف (١) ، وهي أوائل السور الشريفة وجعلتها في (٢) دستوري
فمن سألني عنها قلت له ظهرت لي بركتها ويحفظني الله بها
ويصرف عني العدو واللص والحية والسبع والنقر والحشرات
حتى أعود إلى منزلي علمت ذلك يقيناً لا ريب فيه .

وآية أخرى

في بعض الأوائل المذكورة لدفع الصرع

ذكر بعض الصالحين قال : وعكت جارية وبالت بالليل في
موضع لم يعتد فيه البول ، فصرعت فقام إليها فقال : بسم الله
الرحمن الرحيم (المص طه طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم
حمسق ن والقلم وما يسطرون) ، فسرى ذلك عنها ولم يعد
الصرع إليها .

رقية لوجع الضرس

قيل : كان في البصرة رجل يرقى الصرس وكان يبطل أن
يعرف الناس رقيقته ، فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره قدم

(١) في ظ : الحروف .

(٢) الزيادة من ظ ،

إلى دواة وقرضاً أكتب فيه لك ما كتبت أرقى به الصرس لستف
السر به وأتخلص من كتمانته ، عن كتم علماً عند من أصابه
المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فإذا رأيت من به مرض مارق
له بهذه الحروف : المص طسم كهيعص حمسق الله لا إله إلا
هو رب العرش العظيم ، اسكن بالذي (إن يشاء يسكن الرياح
فيظللن رواكد على ظهره) (١) ، (وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم) (٢) .

خاصية أخرى

في سورة الفاتحة الشريفة يرقى بها لكل مرض

أخرج في صحيح البخاري (٣) أن ركباً نزلوا بقوم من العرب
فلم يقروهم (٤) ، فلدغ سيدهم ، فقال هل منكم من راق ، فقال
بعضهم لا نرقى إلا بجمل ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشياه (٥) ،
وأقبل يرقى عليه فاتحة الكتاب ويصل (٦) عليه ، فكانما أشط من

(١) سورة الشورى الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من أبي سعيد الخدري

ج ٧ / ٢٤٠ .

(٤) أم لم يضيفوهم .

(٥) في ظ : الشاة وهو جمع شاة أي النعجة .

(٦) أي يصلح .

عقال معير^(١) ، فقالوا : والله ما ناكل من هذه الاشياء^(٢) نسيئاً حتى نسال^(٣) رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : « ومن أخبركم أنها رقية ، كلوا واخبروا الى معكم بسهم »^(٤) .

خاصية

في آية الكرسي الشريفة للحفظ من الشياطين

وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يحرس طعام الصدقة فجاء الشيطان ليأخذ منه ، فأمسكه أبو هريرة ، فحلف ألا يعود ، فتركه ، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة^(٥) ، فقال : حلف أن لا يعود ، مسركه ، فقال كذلك وسيعود فارقبه ، فقبضه في الليلة الثانية فقال كما قال المرة الأولى ، فجاء في الليلة الثالثة فقبضه أبو هريرة وقال : لا أتركك إلا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : اتركني وأعلمك آية من القرآن ان أنت قلتها لم يقربك شيطان ، فقال : وما هي ؟ قال : آية الكرسي ، الله لا إله إلا هو الحي

(١) زيادة من ظ .

(٢) في ظ : الغنم .

(٣) في ظ : حتى ناتي رسول الله ﷺ فنخبره ، فاخبروه بذلك .

(٤) أي نصيب .

(٥) زيادة من ظ .

القبوم إلى قوله تعالى الطلى العظيم ، قال متركه ، فلما أصبحت قال لي رسول الله ﷺ ، ما صنع أسيرك ، قلت فقبضته^(١) ، فعلمني آية الكرسي ، ثم قال إن قلتها لم يقربك شيطان ، قال صدق وهو كذوب .

وقد ثبت هذا الحديث الصحيح أنه رآه باليقظة وعلمه إلا أنه أراد باليقظة إظهار صدق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

خاصية أخرى شفاء لأمراض الرأس

وردت عن رسول الله ﷺ برواية أبي هريرة^(٢) قال : تذاكر الصحابة بحضرة رسول الله ﷺ أن عند النجاشي ملك الحبشة قلنسوة إذا مرض أحدهم وضعت على رأسه برىء ، فتعجب من ذلك النبي ﷺ وأمر عمه^(٣) العباس رضي الله عنه أن يكتب إليه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله إلى النجاشي ملك الحبشة^(٤) : أما بعد ، فقد بلغني أن في مملكتك قلنسوة إذا مرض أحدكم ووضعت على رأسه يبرأ ، فإذا قرأت كتابي فأنفدها إنني ، والسلام . فلما وصل لكتاب إلى النجاشي قبله ،

(١) زيادة من ظ .

(٢) وقد اختلفوا في اسمه فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو ،

ومن غيره هو عبد الرحمن . وكانت له مرة صغيرة يلعب بها مكى

ب . وموى سنة ٥٩ هـ . ويقال سنة ٥٧ هـ . انظر ابن قتيبة .

معرب . ص ١٢٠ .

(٣) زيادة من ظ .

(٤) زيادة من ظ .

وقال السمع والطاعة لله ورسوله ، وأنفذ الكتاب والقلنسوة .
فلما وصلت إلى رسول الله ﷺ ، ماذا عليها خرقة سوداء مخططة ،
وفي الخرقة كتاب ملفوف كتبه إلى رسول الله ﷺ يقول فيه .
أما بعد ، فقد ورد كتابك الكريم وما تضمنه من أجل القلنسوة ،
ولقد شق على إنفاذها غير أنني قرنتها بطاعة الله وطاعة رسوله ،
وإنما لتوارثها قبل مبعثك بأزمان كثيرة ، فقال النبي ﷺ ضموها
على رأس مريض ، فوضعوها فبرئ لوقته ، فقال النبي ﷺ
مزقوها فإذا فيها رقاً مكتوب بالعجمية ثم ترجم بالعربية ،
فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ بسم الله الملك الحق المبين
(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً
بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم) (١) ، مور وحكمة وبرهان
وحول وقوة وفطرة وسلطان قائم لا ينام لا إله إلا هو رب العرش
العظيم لا إله إلا الله آدم صفى (٢) صفوة الله ، لا إله إلا الله
إبراهيم خليل الله ، لا إله إلا الله موسى كليم الله ، لا إله إلا الله
عيسى روح الله ، لا إله إلا الله محمد حبيب الله ورسوله ،
اسكن يا ألم بالذي (إن يشأ يسكن الريح فيظلل رواكد على

(١) سورة آل عمران الآية ١٨ .

(٢) زيادة من ظ .

طهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) (١) اسكن بالذي سكن
له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم (٢) ، (الله لا إله إلا
هو الحي القيوم) (٣) ، إلى قوله العلى العظيم .

رقية للحمى

قال حدثنا عبدة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله
ابن عمر قال : حم معاوية بالشام تحت دير من أديرة النصارى ،
فخرج إليه راهب فقال . ما تشكى ، فقال أنا محموم ، فأعطاه
برفساً فلبسه فبرئ عنه ما كان يجده ، فقال معاوية خرقوا
طوقه ، فخرقوه فوجدوا فيه رقاً مكتوباً فيه : بسم الله الرحمن
الرحيم الله وبالله وهذا من عند الله ولا إله إلا الله آمنت
بالله ورسله وكتبه ويوم الآخر ، (إن ربكم الله الذي خلق
السموات والأرض في ستة أيام ثم ستوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً) (٤) ، اشف أنت الشافي

(١) سورة الشورى الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢ ، ومي : « وله ما سكن في الليل

والنهار وهو السميع العليم » .

(٣) آية الكرسي .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

لا سواك^(١) ، اللهم اكشف شفاه لا يغادر سقماً يا الله يا الله
يا الله^(٢) .

خاصية الدعاء لطلب الحاجة في السجود

عن نافع عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما^(٣) - قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم سوء حال وأردتم حاجة ،
فليسجد أحدكم وليقل في سجوده (اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك^(٤)) إلى قوله بغير حساب ، يا الله يا الله
يا الله أنت الله الذي لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله ، أنت الله
أنت وحدك لا شريك لك تجبرت أن يكون لك ولد وتعاليت أن
يكون لك شريك ، وتعظمت أن يكون لك مثيل رفعت أن يكون
لك ضد ، وتكرمت أن يكون لك وزير يا الله يا الله يا الله أنت الله
الذي لا يربك جميع خلقك ، لا عين تراك ولا يدرك نور ، يا الله
اقض حاجتي ، وسمي ما أراد من الحوائج جرب ذلك وصح .

(١) في ظ : لا شاق إلا أنت .

(٢) العمارة في ظ : اكشف شفاه لا يغادر سقماً ولا حول ولا قوة
إلا بالله .

(٣) الزيادة من ظ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٢٦ .

رقية لدفع السحر

روى مالك عن نافع عن ابن عمر ، قال سحرْتُ فتكردت
يدي ورجلي ، فقرأت في كفي : (هو الله الذي لا إله إلا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)^(١) إلى آخر السورة ،
وتفلت في يدي ومسحت على جسدي فكانت تخلصت من عقال .

رقية شريفة للحمى

يكتب رقاعاً للحمى ويوضع على المحموم فيبصر بسم الله
الرحمن الرحيم ، يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنسان
ضعيفاً ، (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً)^(٢) ،
(ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)^(٣) ، (ربنا اكشف عنا العذاب
إنا مؤمنون)^(٤) ، (وإن يمسهك الله بضرب فلا كاشف له إلا
هو)^(٥) وإن يمسهك بخير فهو على كل شيء قدير^(٦) .

قال الحسن البصري : كتبت أكتب هذه الرقاع وأضعها على
المحموم ، فكانت تخلص من عقال .

(١) سورة الحشر الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

(٤) سورة النحل الآية ١٢ .

(٥) سورة الأنعام الآية ١٧ .

آيات شريفة رقية للرمد

روى عن الشافعي رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رمداً وكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (١) ، (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) (٢) ، فعلق الرجل عليه ذلك ، فبرئ لوقتته .

آيات شريفة رقية للولادة

روى عن سفيان الثوري أنه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلق عليها فيها (إذا السماء انشقت) وأذنت لربها وحقت * وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتحلت) (٣) ، أخرج منها فخر على قفمه فيخرج .

آيتان شريفتان رقية للآفة (٤) بين الزوجين

روى عن الحسن البصري أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فأعرض عنها ولم يصبها ، فقال : اثنتونى ببishtين مشويتين ، فأتى بهما فقتشرهما وكتب على إحداهما (والسماء بنيناها بأيد

(١) سورة « ق » الآية ٢٢ .

(٢) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٣) سورة الإنشقاق الآيات ١ — ٤ .

(٤) في ظ : حل المعتود من الزوجين .

وأما لموسمون (١) ، ثم أعطاها الرجل ، وكتب على الأخرى (والأرض فرشها فنعم الماهدون) (٢) ، وأعطى تلك البيضة للمرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهنا ، قل لهما « اذهبا فاطلبا ما يبتغيه الناس ، فذهبا ، فكأنما احلا من عقال ، فبلغنا المنى منها » .

ما يقال عند الأكل

روى عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قل : « كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : يا بني إسرائيل كلوا من خبز السمير ، ويقول الأرض ، وسمو الله عند الأكل يبارك لكم » .

وكان مالك يقول عند ابتداء الطعام « بسم الله الرحمن الرحيم ، جعله الله شفاء ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هكذا ورد » ، وعند الفراغ « الحمد لله رب العالمين ، شكراً لهذه النعمة والصحة والقوة على ما وضع في قلوبنا وأعان على إخراجنا بحوله وقوته » فإن الله يضع البركة شكراً لنعمته ، لقوله تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم) (٣) .

(١) سورة الذاريات الآية ٧ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٤٨ .

(٣) سورة إبراهيم الآية ٧ .

آية شريفة رقية لركوب البحر

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله ، قد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن نوح عليه السلام (وقال اركبوا فيها - بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) (١) ، فكانت ببركة الله عز وجل سائلة ناجية مباركة .

رقية شريفة من التخيلات

حكى الإمام الأوزاعي أنه قال : « تخيل لي خيال فجذعت منه ، فقلت (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم) فقال لقد استعذت بعظيم ، ثم انصرف عني » .

وقال الإمام أبو حامد (٢) الغزالي : وهذا في كتاب الله العزيز ، قال الله عز وجل (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (٣) .

رقية شريفة من التخيلات بالليل

روى ابن قتيبة (٤) أنه قال « تخيل لرجل في الليل خيال فحرق على لسانه » : (وإذا قرأت القرآن فمجلساً بينك وبين الذين

(١) سورة هود الآية ٤١ .

(٢) الزيادة من ظ .

(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .

(٤) ابن قتيبة هو ابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلموري توفى في ذي القعدة سنة ٢٧٦ هـ . ابن حنكل ، وفيات الأعيان ، ج ١ .

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) (١) ، فقال له الذي تخيل له اتدري ما الحجاب المستور الذي جعل الله بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وقال الرازي لا ، فقال اقرأ : (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى إذا جئوك بجدالونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) (٢) (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأوئك هم الغافلون) (٣) ، (أفرايت من اتخذ إليه هواه فاحصه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا يتذكرون) (٤) ، (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه ، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً) (٥) ، هذا هو الحجاب المستور الذي جعله الله بين رسول الله ﷺ وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، ثم انصرف الشخص عنه .

(١) سورة الإسراء الآية ٤٥ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٢٥ .

(٣) سورة النحل الآية ١٠٨ .

(٤) سورة الجاثية الآية ٢٢ .

(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

آيات شريفة رقية من الصرع

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من همدان قال : « صرعت صبية لعبت ، فرأيت في منامي ملكاً تمثل لي في صورة لم أشهد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال: ان في كتاب الله لشفاء لهذه المصروعة قلت : وما هو يرحمك^(١) الله ، قال : اقل عليها بالغداة^(٢) » (٣) قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ، يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ، (يامعشر الحن والإس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان * هبأي آلاء ربكما تكذبان)^(٤) ، قال اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا في القرآن الذي لا يثبت معه إنس ولا جن ، فاستيقظت وقد حفظت ذلك ، فتلوته عليها ، فقامت متحيرة وهي تستر وجهها بدهشة ، وقالت : يرحمك الله ما شأنى ، فقلت لها « الرحب والسعة والسلامة » ثم لم يعدها بعد ذلك ،

رقية شريفة من النظر (وآفته)^(١)

قال ابن قتيبة ، نظرت في صباى إلى شيخ من الصوفية ، فقلت له يوماً : أنت شيخ لنا فاصح صادق تعرف بالرافة والرحمة

١١ في ط : برك .

٢ في ط : بالعدوة .

(٣) سورة الرحمن . الآية ٣٣ - ٣٤ .

(٤) الرعدة من ط .

والرفق ، أخبرنا بمجيبه رأيها في زمانك ، فان زمانك طويل ، فقال : نظرت في صباى امرأة فأعجبته ، فوقع في نفسي ما يقع في نفس البشر ، فأرقت ولم أنم إلى آخر الليل ، فغمت نومة يسيرة ، فرأيت قائلاً يقول في المنام ، ارق نفسك بآيات لم تنزل على بشر سوى محمد ﷺ ، فقلت : وما هي قال : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)^(١) ، (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً * إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجد بك علينا نصيراً)^(٢) ، (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتهم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)^(٣) فقلت ذلك ، فكانما أنشطت من عقال أو خرجت من غار .

رقية مباركة للصرع أيضاً

قال ابن قتيبة ، حدثني رجل من بنى تميم قال كان لى غلام وكنت أحبه ، فأنفدته ليلاً يبتاع لى أدم^(٤) فذهب يلعب مع

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٥، ٧٤ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٥ .

(٤) أى طعاماً .

الصبيان عند غروب الشمس مصرع ، فحمل إلى فقلت له يا هذا مالك مع ولدى ، فقال الجان بلسان فصيح « هو وقت خلوتنا أو ليس قال رسول الله ﷺ : احفظوا صبيانكم عند غروب الشمس » فقلت بلى ، فقال : ما بالك أرسلته يلعب ، فقلت ما أرسلته إلا ليشتري لى آدمى ، أخرج منه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فقال النار النار ، وخرج عنه : ﴿ ١٠٠ ﴾

رقية من الجان بأية الكرسي

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من بني كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمر ، فلم أجد منزلاً فوجدت داراً قد نسج العنكبوت على بابها ، فقلت وما بال هذه الدار ، فقالوا إنها مهجورة ، فقلت وأين مالكها ، فقيل هو هذا ، فقلت أتكرى على دارك ، فقال اذهب وأرح نفسك فإن فيها عفريتاً من الجان (١) قد اتخذها منزلاً يتمرد على كل من أتاها (٢) ويهلكه ، فقلت أكرنى وأتركنى معه فإنه يعين عليه ، فأكترت الدار وسكنت فيها ، فلما جن الليل أتى شخص أسود مثل الظلمة وعيناه كشعلتى نار ، وهو يدنو منى

(١) في ظ : من الجن .

(٢) في ظ : أتى إليها .

وله دبيب كدبيب الغول ، فقلت : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض) (١) ، وكلما قرأت عليه آية قال مثلى ، فلما وصلت إلى قوله : (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) لم يقل ولم يصل إلى فكرتها مراراً ، فذهبت تلك الظلمة عني ، فأويت إلى بعض جهات الدار وغلبتنى عيناي فنمت ، ثم استيقظت فوجدت فى ذلك المكان الذى آوى إليه أثر الحريق والرماد ، ثم رأيت فى المنام قائلاً لى : لقد أحرقت عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقته ، فقال : بقوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) .

رقية شريفة من القرآن الكريم من الصرع

ايضاً والصراخ من الجان

قال ابن قتيبة : حدثني شيخ من مصر قال : استضفت برجل من العرب ، فأكرم مثواي ، فلما آوى إلى فراشه صرخ وقام ووقع ، فقلت لأهله ما شأنه ، فقالوا كذلك حاله إذا نام ، فوقع فى نفسى أن قرأت عليه (إن ربكم الله الذى خلق السموات

(١) آية الكرسي .

والإرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، يغشى الليل
النهار يطلبه حثيثاً (١) ، فبرى عنه ، ثم لم يعد إليه ما كان .

رقية شريفة

من القرآن العظيم لإستخراج الدفين (٢)

قال ابن قتيبة : كان شيخ من أهل مكة مات له ولد ، وكان
له مال مدفون لم يجده ، فسأل قومه عما يصنع ، فقالوا له :
إذا جن الليل فأت إلى بئر زمزم وقل يا ولدي (إن الله يأمركم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (٣) ، فأد إلى ميراثي أين دفنته ،
ففعل ، فلم يجبه أحد ، فقالوا له : امض إلى بئر هوث (٤)
بخصيرموت فادعه لمقاتك الأولى ، فتقدم إلى بئر هوث ، وقال :
يا ولدي إن الله يقول : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى
أهلها ، فأد إلى ميراثي ، فأجابه من البئر إنه مدفون تحت
مستوقد النار ، فأتى الرجل المستوقد فأخرجه . وقال ابن قتيبة :
رأيت بعد ذلك حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ ، قال « تحشر

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

(٢) في ظ : الدخير .

(٣) سورة النساء : الآية ٥٨ .

(٤) في ابن حوقل « برهوت » . وقال وهو البئر التي لا يعلم أن
إنساناً نزلها . أنظر كتاب صورة الأرض ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٤٤ .

أرواح المجرمين من بئر هوث بأرض حضرموت » ، فصح ما قاله
الرجل ولم يكذب .

آيات شريفة رقية من المروض

قال الإمام أبو حامد الغزالي : روى عكرمة عن ابن عباس
قال : جاء رجل إلى ابن عباس (١) ، فقال له يا ابن عباس إن لي
والدة وهي بي رحيمة ، وقد بلغ بها المرض ، فهل من رقية آخذها
لها رحمة . فكتب له ابن عباس : بسم الله الرحمن الرحيم (ونفزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (٢) ، قل بفضل الله
ورحمته فبذلك فليفرحوا هو (خير مما يجمعون) (٣) ، (الله لا إله
إلا هو رب العرش العظيم) (٤) ، (هو الله الذي لا إله إلا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون) (٥) ، (هو الله الخالق الباري المصور له
الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز
الحكيم) (٦) . ثم قال له انك ذلك على أمك واستعن بالله

(١) رواد ابن مودة .

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٧ .

(٤) سورة النمل ، الآية ٢٦ .

(٥) سورة الحشر ، الآية ٢٣ .

(٦) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .

تعالى ، ففعلت ما أمرنى به ، فعوفيت ببركة هذه الآيات
الشريفة .

رقية مباركة من الكذب والكيد

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى : حدثنى
جماعة ممن يقتدى^(١) بهم في الدين ، قالوا كان المأمون ابن هارون
الرشيد قد تخطى عن الإمامة وتركها لموسى الرضى ابن جعفر
الصادق من ولد الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ،
وسبب ذلك أنه وجه إليه ، فقال : حدثنى من أتوه به عنك أنه قال
قد هوى لك وأن الصدقات والزكوات تدفع إليك .

فقال يا أمير المؤمنين الثقة لا يكذب والله هجرى من ذلك
بشئ . فقال : خصمك يأتى إليك فيقاومك غائاه خصمه ، فقال
موسى : اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد عليه السلام إليك أتوجه ،
اللهم أعطنى من الخير من أعدائى فوق ما أرجوا وأصرف عني
من الشر فوق ما أخاف وأحذر ، فانك تقدر ولا تقدر ، وتمحو
ما تشاء وتثبت وعندكم أم الكتاب . فعات الرجل لدى رفع إليه ،
فارتاع المأمون وفزع فزعاً شديداً ورأى أمراً فظيماً ، فوجه
إليه ببكرة من المال وبذل له الخلافة إلى حين وفاته رحمه الله .

(١) في ظ : يمتد .

* رقية شريفة

يكفى بها الراقى ما يحاذر في يومه

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا أصبح
يقول عند طلوع الشمس : طلعت الشمس بادن الله وانتشر خلق
الله ولا إله إلا الله ، (ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا
من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا)^(١) ، من قالها عند طلوع
الشمس كل يوم كفى ما يحاذره ووجد بركتها في يومه ذلك .

وقد كان شيخنا الإمام الكيال يقولها ويزيد في آخرها :
اللهم إني عبدك وهذا اليوم خلق من خلقك فاكفنا شر خلقك
أجمعين ، ويقرأ قل أعوذ برب الناس إلى آخره .

دعاء للمخاطب المحبوب يقرأ في وجهه

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة)^(٢) ، اللهم ثبت فلاناً بالقول الثابت إلى يوم لقائك .
قال سميان الثوري ، قلت ذلك في وجه مالك بن أنس وقد رأيت
رسول الله ﷺ قد حلق خاتمه الشريف ثم جعله في إصبع مالك بن
أنس ، فثبتته الله تعالى بالقول الثابت (*) .

(*) ما بين النجمتين مسقط في م . واثبتناه من ظ .

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد (١) ،
صرفاً عنه الأذى وانتحي عنه الشيطان وخس ، وإن مات (٢) في
ليلته خسر مع الموحدين .

قراءة سورة الحشر كل يوم أمان من الفقر أو شر الدنيا والآخرة

قال محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، كنت مع علي بن
أبي طالب رضي الله عنه يوماً وهو يقرأ سورة الحشر فقلت له :
ما بالك قرأت سورة الحشر ، فقال كل يوم أقرأها يذكرني الآخرة
(وآمن بقراءتها شر الدنيا والآخرة) (٣) .

آيات شريفة لطلب الرزق

قال الحسن البصري : كان جماعة ممن يقتدى بهم في الدين
ينتحلون قراءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (١)
وقد جاء في القرآن (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (٢) .

(١) سورة النساء الآية ١٧١ .

(٢) في ظ : من .

(٣) ما بين القوسين زيادة من ظ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .

(٥) سورة الطلاق ، الآية ٢ .

رقية شريفة

من القرآن الكريم من الجان

روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالساً
يوماً عند عائشة رضي الله عنها فجاء بطفل به لم من الجان
فقرأت عليه إلى قوله تعالى : (وهو رب العرش العظيم) فبرأ ،
فقلت لها يا أم المؤمنين ماذا قرأت عليه ، قالت : قرأت عليه :
(يا معشر الجن والإس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار
السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) (١) ، (الله
أذن لكم أم على الله تفترون) .

رقية شريفة

من القرآن الكريم لدفع العدو

قال الكلبي : حدثني من أتق به أن كافراً جاء من بعض بلاد
المسلمين وكان فيهم رجل صالح ، فقال اثنتون بكف من تراب ،
فقرأ عليه : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) (٢) ، (إذا
رلرت الأرض رارها) إلى قوله : (تصدر الناس أثباتاً) (٣) ،
وأمر من رماه في محلتهم ، ففشلوا وبصروا وانفضوا .

(١) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٢) سورة الأنفال الآية ١٧ .

(٣) سورة الزلزلة الآيات ١ - ٥ .

سورة الضحى لرد التلiffe والضالة

روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرأون سورة الضحى على التلiffe والضالة فيجدون ما ضل وما تلف .

سورة (ألم نشرح لك صدرك) وخاصيتها لحفظ القرآن الكريم الشريف

قال جماعة من السلف : من تعمّر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ويطلها بالماء ويشربها فييسر عليه الحفظ .

رواية أخرى في رد الآبق

روى عن سفيان الثوري ومحمد بن سيرين قالوا : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى بعض عماله أنه قد أبق إليك عبد فطلبه فانك مطالبه^(١) به ، فشدد عليه وطلبه فلم يجده ، فقبل له لو قرأت سورة (ألم نشرح لك صدرك) وزد فيها سورة (والضحى) ، فانك تجد الآبق ، ففعل ذلك ، فأدرك الآبق^(٢) في حينه .

(١) في ظ : ويحبها .

(٢) في ظ : مطلوب به ان فرطب فيه .

(٣) في ظ : من .

رقية شريفة للدخول في الإسلام

روى عن رجل من أهل مصر^(١) قال : جاء رجلاً من المشركين إلى رجل من المسلمين ، فقال : هل تجد في كتابكم ما يغير ما في نفسي على أسلم ؟ قال : نعم فكتب له (ألم نشرح لك صدرك) ، قال : فكأنه اختطف عنه ما يجده من الشرك وأسلم .

رقية لدفع الإحتلام

حدثني رجل^(٢) (. . . .)^(٣) به الصلاح ، قال : كنت كثير الإحتلام ، وكان يشق على الأغتسال ، فشكوت ذلك لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرا (والسماء والطارق) إلى قوله تعالى : (فما له من قوة ولا ناصر)^(٤) ، فانه يقف عنك ، ففعلت فانقطع عني .

رقية للإنتباه بالليل أي وقت شاء

قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة بالليل ويثقل عليه القيام ، فشكى لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت

(١) جاء في ف : النصرة ، وما استثناء هنا من ظ .

(٢) العبارة مختلفة في ظ وهي : قال بعض الأكابر ، كنت أهتم في الليل بالرد

(٣) لم أهتم إلى قراءة هذه الكلمة .

(٤) سورة الطارق ، الآيات ١ — ١٠ .

إلى فراشك فاقرا (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) (١) ، ثم أضمر أنك تقوم في أى وقت أصمرت (٢) ، فانك تقوم فيه ، قال : ففعلت ففعلت في الوقت المعين .

رقية شريفة لعسر البول

قال الكلبى : كان رجل من الصالحين ببلاد أصبهان (٢) قد أصابه عسر البول ، فقال : أتدلو بالقرآن العظيم ، فكتب في صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم (وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا) (٤) ، (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) (٥) ، وألقى عليها الماء وشربه ، فبسر عليه البول وألقى الحصة .

رقية لإنقطاع دم المستحاضة (١)

قال ابن قتيبة (٦) : أدركت امرأة من الأصبار حيضها واستدام بها الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصالحين ،

(١) سورة الكهف الآية ١٠٩ .

(٢) في ظ : [في الليل] بعد كلمة أضمرت .

(٣) أو أصبهان كما في ظ .

(٤) سورة الواقعة الايتان رقم ٥ - ٦ .

(٥) سورة الحاقة ، الآية ١٤ .

(٦) في ظ : الاستحاضة .

(٧) في ظ : لبن قتادة .

فكتب لها كتاباً وأمرها أن تعلقه عليهما (وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقملى وغيض الماء وقضى الأمر) (١) ، (قبل رأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتاكم بماء معين) (٢) ، فزال ذلك عنها وبرئت من الغزفة .

ذكر أن سفيان بن عيينه (٣) ، أو شقيق المصرى كان يكتب هذه الرقية أيضاً لسلس البول ، فكان يعقده فرج .

رقية شريفة للاحتقان

قال الكلبى : رأيت رجلاً من أهل الحجاز أصابه احتقان ، فكتب له رجل من نجد ، وكان من الفضلاء : (غفطنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر) (٤) ، وعلقه على عنقه فأنطلق .

رقية شريفة للأطفال من العين

وعن النجدي المذكور أولاً أنه كان يرقى الأطفال من العين بهذه الرقية بسم الله الرحمن الرحيم (ونزل من القرآن ما هو

(١) سورة هود الآية ٤٤ .

(٢) سورة الملك الآية ٣٠ .

(٣) في ظ : الثورى .

(٤) سورة القمر ، الايتان ١١ - ١٢ .

مشفاء ورحمة للمؤمنين) (١) ، (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) (٢) فيبرعون من ذلك .

سورة يس الشريفة أمان من الخوف والمحو

وحكى عن الكلبى قال : كان رجل قد قتل قتيلاً خطأ وكان ولى المقتول يتهمه أنه قتله عمداً ، وكان يطلبه ليقتله ، فقال له رجل من الصالحين : إن كنت فى مقاتلك صادقاً (٣) ، فاقراً سورة يس قبيل خروجك من منزلك (٤) ، واخرج فإنه لا يشامدك طالبك وقيل إنها أمان من كل مكروه .

رقية شريفة للأمان من الخوف والفتنة (٥) والفرع

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : قراءة أوائل سورة الكهف إلى قوله : (وهبنا لنا من أمرنا رشداً) ، أمان من الخوف والفتنة ، لما روى عن رسول الله ﷺ أنه جلس يوماً ، فوقع أمر الدجال ووضع حتى ظننا فى طائفة من النحل ، ثم قال :

(١) سورة الإسراء الآية ٨٢ .

(٢) سورة يونس الآية ٥٨ .

(٣) فى ظ : أن كنت صادقاً فى مقاتلك .

(٤) فى ظ : من بيتك .

(٥) ما أشتناه من ظ ، وجاء فى ق : النعمة .

إن خرج فيكم وأنا حى ، فأنا أحاججه ، وإن خرج بعدى ، فكل امرئ حجيح نفسه والله خليفى على كل منكم (١) ، فإذا رأيتموه ما علموا صفته واعرفوه بها فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور (٢) ، فاقروا عليه (أوائل) (٣) سورة الكهف فإنها أمان من الفتنة .

الاستغناء بكتاب الله وبآياته الشريفة

روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه لما حضرته الوفاة ، أنفذ إلى ابنته عائشة رضى الله عنها ، فقال : يا عائشة كنت قد نحللتك أوسقاً من التمر ، وقدرت أنك أخذتيه وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأختاك ، وكانت امرأته حاملاً ، فبكت عائشة رضى الله عنها ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ! آية من كتاب الله عز وجل تغنى عن جميع ما يدخل على المرء : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (٤) ، فلا تأسفى ولا تطلبى رزقاً ، يا عائشة ! ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت

(١) فى ظ : مسلم .

(٢) وفى لفظ آخر وإن الله ليس بأمور ، انظر صحيح البخارى ،

١٠٨/٩ [ما بين القوسين] .

(٣) زيادة من ظ ،

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

عليه المصائب ، ولما نزل قوله تعالى : (من يعمَلْ سوءاً يَجْزِ به)
جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله فلا اصلاح بعد
هذه الآية ؟ فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ألست
يصيبك الهم ، ألست يصيبك الأذى ، ألست تصيبك المصائب ؟
فقلت : بلى يا رسول الله ، فقال : ذلك مما يجز الله العبد المؤمن .

رقية شريفة (للمرض)^(١)

في حديث^(٢) عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ
إذا أصابه مرض قرأ (قل أعوذ برب الناس) وقل أعوذ برب
الفلق) ثم ثقل في يديه ومسح بهما موضع الألم فبيراً باذن
الله . وقالت عائشة رضي الله عنها ، فلما ثقل به المرض كتبت
أخذ يده فأقرأ فيها السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ،
فلما عرق منه الجبين سمعته يقول « الرقيق الأعلى » ، فعلمت
أنه ميت لأنه كان يقول ما من نبي يموت حتى يخير بين زهرة
الدنيا ونعيمها ما شاء الله أو لقاء الله وما عنده فيختار ما عنده .

(١) في ظ : النبي .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ظ .

(٣) جاء نفس هذا الحديث برواية أخرى في صحيح البخاري ،
باب الرضى بالقرآن والمعوذات ، ج ٧ / ٢٤٠ ، طبعة بيروت .

سورة الكافرون أمان من الشرك

روى أن من قرأ سورة (قل يا أيها الكافرون) عند نومها
فلانها أمان من الشرك .

سورة النصر للنصر على كل عدو

وظالم ومعاند

وروى أيضاً أن النبي ﷺ لما نزلت عليه سورة النصر ، علم
أنه ميت . قال ابن عباس رضي الله عنهما : نعى بها رسول الله ﷺ
وهي لمن يعدة نصرة .

رقية شريفة من السحر

روى أن النبي ﷺ^(١) سحره ليبيد بن الأعصم اليهودي في
مشط ومشاطة^(٢) ، وأنه كان يخيل إليه ﷺ أنه يفعل الشيء
وما^(٣) يفعل إلى أن دخل يوماً على عائشة رضي الله عنها ، فقال :
ألم تعلمي أن الله قد أبراني وأفتانني في أمرى فيما استفتيته
فيه ، أتانني ملكان فيجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند

(١) في ظ : عند موته .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها في
باب السحر ، انظر الجزء السابع ، ص ١٤ .

(٣) المشط الرجل والمشاطة الشعر الذي يسقط عند التصريح .

(٤) في ظ : ولا .

رجلاي^(١) فقال أحدهما للآخر: الرجل مطبوع^(٢)، فقال الآخر نعم
قال : من طبعه ، قال : طبعه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذا قال
مشط ومشاطة وجف طلعه ذكر ، قال : وأين هو ؟ قال : في بئر
ذى أروان^(٣) ، قال : فدخلت الحائط فأمريت بردم البئر وكرهت
أن أحرقه لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أبرأني الله تعالى
وأنزله على (قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) ثم قال
ابن عباس رضى الله عنهما : من أراد أن يكون خير الناس ويكفى
شر الناس ، فليقرأ عند طلوع الشمس وعند غروبها (قل أعوذ
برب الناس) إلى آخرها .

تم الكتاب بلفظ الله الوهاب وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب المبارك وقت الظهر (٠٠٠) من شهر رجب
سنة ١٠٦٣ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم^(١)

(١) هذا هو الحرد كما جاء في المخطوطة . أما الحرد في المخطوطة
ظ ، فهو : [والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اجمعين . ثم] وجاء في هامش حرد المخطوطة فتا ما يلي : [برسم
« » الفير إلى ربه حسن صلاح بن عبد الله ، لطف الله به
وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين] .

(١) في ظ : رجلى .

(٢) أى مسحور .

(٣) وهى بالمدينة فى بساتين بنى زريق وهم من يهود المدينة .

الفهرس

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٥ | مقدمة التحقيق |
| ١٥ | المخطوط |
| ١٩ | مقدمة المؤلف |
| ٢١ | باب ما ذكر في برهان الأحرف التي في أوائل السور |
| ٢٣ | خاصية للدخول بمجالس الخلفاء والرؤساء |
| ٢٥ | آية لحفظ القرآن الشريف وسائر العلوم |
| ٢٥ | خاصية في أوائل السور لحفظ الأموال وزيادة الرزق |
| ٢٨ | آية لدفع الصرع |
| ٢٨ | رقية لوجع الضرس |
| ٢٩ | خاصية لسورة الفاتحة يرقى بها لكل مرض |
| ٣٠ | خاصية في آية الكرسي للحفظ من الشياطين |
| ٣٣ | رقية للحصى |
| ٣٤ | خاصية الدعاء عند السجود |
| ٣٥ | رقية لدفع السحر |
| ٣٦ | رقية للرمم |
| ٣٦ | رقية للولادة |
| ٣٦ | رقية للآفة بين الزوجين |
| ٣٧ | ما يقال عند الأكل |
| ٣٨ | رقية لركوب البحر |
| ٣٨ | رقية من التخيالات |
| ٤٠ | رقية شريفة من النار |

AL-MOS TAFI.COM

| الموضوع | الصفحة |
|---------------------------------------|--------|
| رقية من الجان بآية الكرسي | ٤١ |
| رقية لإستخراج الدفين | ٤١ |
| رقية مباركة من الكذب والكيد | ٤٦ |
| رقية يكفى بها الراقى ما يحاذر في يومه | ٤٧ |
| آية شريفة رقية للرمم | ٤٨ |
| رقية للجذام | ٥٠ |
| رقية للأمراض المتباينة | ٥١ |
| اسم الله الأعظم في القرآن الكريم | ٥٢ |
| رقية شريفة للفسالج | ٥٢ |
| آية شريفة رقية للبرص | ٥٤ |
| آية شريفة رقية للجرب | ٥٥ |
| سورة شريفة لطلب الرزق | ٥٦ |
| سورة الواقعة امان من الفقر | ٥٧ |
| سورة الحشر امان من شر الدنيا والآخرة | ٥٨ |
| رقية لدفع العدو | ٥٩ |
| خاصية سورة الضحى والشرح | ٦٠ |
| رقية لدفع الاحتلال | ٦١ |
| رقية للانتباه بالليل اى وقت شاء | ٦١ |
| رقية للأطفال من العين | ٦٢ |
| سورة يس امان من الخوف والعدو | ٦٤ |
| الاستغناء بكتاب الله وبآياته | ٦٥ |
| خاصية لسورة الكافرون والنصر | ٦٧ |
| الفهرس | ٧١ |